سلسلة متون معهد السنة -رقم 23 النسخة الأولى 1442

23

بغية الباحث
عن جمل الموارث
((الرحبية))

لمحمد بن علي بن المتقنة الرحبي الشافعي

توفي سنة 577 هجرية رحمه الله

معهد السنة
As-Sunnah College

هيثم خان
الموقع الرسمي للشيخ

سلسلة متون معهد السُّنّة - رقم (٢٢)
النسخة الأولى (١٤٤٢)

بُغية البَاحِث

عن جُمَل المواريث

«الرَّحْبِيَّة»

لمحمّد بن علي ابن المتَقَّنة الرَّحْبي الشَّافعي

توفي سنة ٥٧٧ هـ رَحِمَهُ اللهُ

وَبِهِ أَسْتَعِينُ

هَذِهِ قَصِيدَةٌ فِي الْفَرَائِضِ عَلَىٰ مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسٍ الشَّافِعِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ فِي الْجَنَّةِ آمِينَ- نَظَمْتُهَا فِيمَا لَابُدَّ مِنْهُ مِنْ عِلْمِ الْمَوَارِيثِ؛ رَغْبَةً فِي تَسْهِيلِهِ وَتَيْسِيرِهِ لِمُلْتَمِسِهِ، رَاجِيًا مِنَ اللهِ الْكَرِيمِ الْمَعُونَةَ، وَحُسْنَ الْمَثُوبَةِ، وَنَفْعَ الطَّالِبِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ وَرَجَائِهِ.

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ ٱلْمَقَالَا ... بِذِكْرِ حَمْدِ رَبِّنَا تَعَالَى
فَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَا ... حَمْدًا بِهِ يَجْلُو عَنِ ٱلْقَلْبِ ٱلْعَمَى
ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ بَعْدُ وَٱلسَّلَامُ ... عَلَى نَبِيِّ دِينُهُ ٱلْإِسْلَامُ
مُحَمَّدٍ خَاتِمِ رُسْلِ رَبِّهِ ... وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَصَحْبِهِ
وَنَسْأَلُ ٱللَّهَ لَنَا ٱلْإِعَانَهْ ... فِيمَا تَوَخَّيْنَا مِنَ ٱلْإِبَانَهْ [٥]
عَنْ مَذْهَبِ ٱلْإِمَامِ زَيْدِ ٱلْفَرَضِي ... إِذْ كَانَ ذَاكَ مِنْ أَهَمِّ ٱلْغَرَضِ
عِلْمًا بِأَنَّ ٱلْعِلْمَ خَيْرُ مَا سُعِي ... فِيهِ وَأَوْلَى مَا لَهُ ٱلْعَبْدُ دُعِي
وَأَنَّ هَذَا ٱلْعِلْمَ مَخْصُوصٌ بِمَا ... قَدْ شَاعَ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ ٱلْعُلَمَا
بِأَنَّهُ أَوَّلُ عِلْمٍ يُفْقَدُ ... فِي ٱلْأَرْضِ حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ
وَأَنَّ زَيْدًا خُصَّ لَا مَحَالَهْ ... بِمَا حَبَاهُ خَاتَمُ ٱلرِّسَالَهْ [١٠]
مِنْ قَوْلِهِ فِي فَضْلِهِ مُنَبِّهًا ... أَفْرَضُكُمْ زَيْدٌ وَنَاهِيكَ بِهَا
فَكَانَ أَوْلَى بِٱتِّبَاعِ ٱلتَّابِعِي ... لَا سِيَّمَا وَقَدْ نَحَاهُ ٱلشَّافِعِي
فَهَاكَ فِيهِ ٱلْقَوْلَ عَنْ إِيجَازِ ... مُبَرَّأً عَنْ وَصْمَةِ ٱلْأَلْغَازِ

أَسْبَابِ المِيرَاثِ

أَسْـبَابُ مِـيرَاثِ ٱلْـوَرَى ثَلَاثَـهْ كُلٌّ يُفِيـــدُ رَبَّـــهُ ٱلْوِرَاثَـــهْ
وَهْيَ نِكَـــاحٌ وَوَلَاءٌ وَنَسَـــبْ مَـا بَعْـدَهُنَّ لِلْمَوَارِيـثِ سَـبَبْ [١٥]

مَوَانعِ الإِرْثِ

وَيَمْنَـعُ ٱلشَّـخْصَ مِـنَ ٱلْمِـيرَاثِ وَاحِـــدَةٌ مِـــنْ عِلَـــلٍ ثَـــلَاثِ
رِقٌّ وَقَتْـــلٌ وَٱخْـــتِلَافُ دِيـــنِ فَـٱفْهَمْ فَلَـيْسَ ٱلشَّـكُّ كَـٱلْيَقِينِ

الوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ

وَٱلْوَارِثُونَ [مِنَ] ٱلرِّجَالِ عَشَرَهْ ... أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهِرَهْ
ٱلِٱبْنُ وٱبْنُ ٱلِٱبْنِ مَهْمَا نَزَلَا ... وٱلْأَبُ وٱلْجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلَا
وٱلْأَخُ مِنْ أَيِّ ٱلْجِهَاتِ كَانَا ... قَدْ أَنْزَلَ ٱللَّهُ بِهِ ٱلْقُرْآنَا [٢٠]
وَٱبْنُ ٱلْأَخِ ٱلْمُدْلِي إِلَيْهِ بِٱلْأَبِ ... فَٱسْمَعْ مَقَالًا لَيْسَ بِٱلْمُكَذَّبِ
وَٱلْعَمُّ وَٱبْنُ ٱلْعَمِّ مِنْ أَبِيهِ ... فَٱشْكُرْ لِذِي ٱلْإِيجَازِ وَٱلتَّنْبِيهِ
وَٱلزَّوْجُ وَٱلْمُعْتِقُ ذُو ٱلْوَلَاءِ ... فَجُمْلَةُ ٱلذُّكُورِ هَؤُلَاءِ

الْوَارِثَاتُ مِنَ النِّساءِ

وَٱلْوَارِثَـاتُ [مِـنَ] ٱلنِّسَـاءِ سَـبْعُ ... لَـمْ يُعْـطِ أُنْـثَى غَـيْرَهُنَّ ٱلشَّـرْعُ
بِنْـتٌ وَبِنْـتُ ٱبْـنٍ وَأُمٌّ مُشْـفِقَهْ ... وَزَوْجَـةٌ وَجَـدَّةٌ وَمُعْتِقَـهْ [٢٥]
وَٱلْأُخْـتُ مِـنْ أَيِّ ٱلْجِهَـاتِ كَانَـتْ ... فَهَـذِهِ عِـدَّتُهُنَّ بَانَـتْ

أَنْوَاعُ الْفُرُوضِ الْمُقَدَّرَةِ فِي كِتَابِ اللّٰه تعَالى

وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْإِرْثَ نَوْعَانِ هُمَا ... فَرْضٌ وَتَعْصِيبٌ عَلَى مَا قُسِمَا

فَٱلْفَرْضُ فِي نَصِّ ٱلْكِتَابِ سِتَّهْ ... لَا فَرْضَ فِي ٱلْإِرْثِ سِوَاهَا ٱلْبَتَّهْ

نِصْفٌ وَرُبْعٌ ثَمَّ نِصْفُ ٱلرُّبْعِ ... وَٱلثُّلْثُ وَٱلسُّدْسُ بِنَصِّ ٱلشَّرْعِ

وَٱلثُّلُثَانِ وَهُمَا ٱلتَّمَامُ ... فَٱحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامُ [٣٠]

أَصْحَابُ النِّصْفِ

فَٱلنِّصْـفُ فَـرْضُ خَمْسَـةٍ أَفْـرَادِ ... ٱلـزَّوْجُ وَٱلْأُنْـثَى مِـنَ ٱلْأَوْلَادِ
وَبِنْـتُ ٱلِٱبْـنِ عِنْـدَ فَقْـدِ ٱلْبِنْـتِ ... وَٱلْأُخْـتُ فِي مَـذْهَبِ كُلِّ مُفْـتِي
وَبَعْـدَهَا ٱلْأُخْـتُ ٱلَّـتِي مِـنَ ٱلْأَبِ ... عِنْـدَ ٱنْفِـرَادِهِنَّ عَـنْ مُعَصِّـبِ

أَصْحَابُ الرُّبُعِ

وَٱلرُّبْعُ فَـرْضُ ٱلـزَّوْجِ إِنْ كَانَ مَعَـهْ ... مِـنْ وَلَدِ ٱلزَّوْجَـةِ مَـنْ قَـدْ مَنَعَـهْ

وَهْـوَ لِـكُلِّ زَوْجَـةٍ أَوْ أَكْـثَرَا ... مَـعْ عَـدَمِ ٱلْأَوْلَادِ فِيمَـا قُـدِّرَا [٣٥]

وَذِكْـرُ أَوْلَادِ ٱلْبَنِـينَ يُعْتَمَـدْ ... حَيْثُ ٱعْتَمَدْنَا ٱلْقَوْلَ فِي ذِكْرِ ٱلْـوَلَدْ

أَصْحَابُ الثُّمُنِ

وَٱلثُّمُـــنُ لِلزَّوْجَـــةِ وٱلزَّوْجَـــاتِ مَـــعَ ٱلْبَنِـــينَ أَوْ مَـــعَ ٱلْبَنَـــاتِ
أَوْ مَـــعَ أَوْلَادِ ٱلْبَنِـــينَ فَـــٱعْلَمِ وَلَا تَظُـــنَّ ٱلْجَمْـــعَ شَرْطًـــا فَـــٱفْهَمِ

أَصْحَابُ الثُّلُثَيْنِ

وَٱلثُّلُثَـــانِ لِلْبَنَـــاتِ جَمْعَـــا ... مَـــا زَادَ عَـــنْ وَاحِـــدَةٍ فَسَـــمْعَا

وَهْـــوَ كَـــذَاكَ لِبَنَـــاتِ ٱلِٱبْـــنِ ... فَـٱفْهَمْ مَقَـالِي فَهْـمَ صَـافِي ٱلذِّهْـنِ [٤٠]

وَهْـــوَ لِلُاخْتَـــيْنِ فَمَـــا يَزِيـــدُ ... قَضَـــى بِـــهِ ٱلْأَحْـــرَارُ وَٱلْعَبِيـــدُ

هَـــذَا إِذَا كُـــنَّ لِأُمٍّ وَأَبِ ... أَوْ لِأَبٍ فَٱعْمَـــلْ بِهَـــذَا تُصِـــبِ

أَصْحَابُ الثُّلُثِ

وَٱلثُّلْـثُ فَـرْضُ ٱلْأُمِّ حَيْـثُ لَا وَلَدْ ... وَلَا مِـنَ ٱلْإِخْـوَةِ جَمْـعٌ ذُو عَـدَدْ
كَـٱثْنَيْنِ أَوْ ثِنْتَـيْنِ أَوْ ثَـلَاثِ ... حُكْـمُ ٱلذُّكُـورِ فِيـهِ كَٱلْإِنَـاثِ
وَلَا ٱبْـنُ ٱبْـنٍ مَعَهَـا أَوْ بِنْتُـهُ ... فَفَرْضُـهَا ٱلثُّلْـثُ كَمَـا بَيَّنْتُـهُ [٤٥]
وَإِنْ يَكُـنْ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَأَبُ ... فَثُلُـثُ ٱلْبَـاقِي لَهَـا مُرَتَّـبُ
وَهَكَـذَا مَـعْ زَوْجَـةٍ فَصَـاعِدَا ... فَـلَا تَكُـنْ عَـنِ ٱلْعُلُـومِ قَاعِـدَا
وَهْـوَ لِٱثْنَـيْنِ أَوِ ٱثْنَتَـيْنِ ... مِـنْ وَلَدِ ٱلْأُمِّ بَغَـيْرِ مَـيْنِ
وَهَكَـذَا إِنْ كَـثُرُوا أَوْ زَادُوا ... فَمَـا لَهُـمْ فِيمَـا سِـوَاهُ زَادُ
وَيَسْـتَوِي ٱلْإِنَـاثُ وَٱلذُّكُـورُ ... فِيـهِ كَمَـا قَـدْ أَوْضَـحَ ٱلْمَسْـطُورُ [٥٠]

أَصْحَابُ السُّدُسِ

وَٱلسُّدْسُ فَرْضُ سَبْعَةٍ مِن ٱلْعَدَدْ ... أَبٍ وَأُمٍّ ثُمَّ بِنْتُ ٱبْنٍ وَجَدْ
وَٱلْأُخْتِ بِنْتِ ٱلْأَبِ ثُمَّ ٱلْجَدَّهْ ... وَوَلَدُ ٱلْأُمِّ تَمَامُ ٱلْعِدَّهْ
فَٱلْأَبُ يَسْتَحِقُّهُ مَعَ ٱلْوَلَدْ ... وَهَكَذَا ٱلْأُمُّ بِتَنْزِيلِ ٱلصَّمَدْ
وَهَكَذَا مَعْ وَلَدِ ٱلِٱبْنِ ٱلَّذِى ... مَا زَالَ يَقْفُو إِثْرَهُ وَيَحْتَذِى
وَهْوَ لَهَا أَيْضًا مَعَ ٱلْإِثْنَيْنِ ... مِنْ إِخْوَةِ ٱلْمَيْتِ فَقِسْ هَذَيْنِ [٥٥]
وَٱلْجَدُّ مِثْلُ ٱلْأَبِ عِنْدَ فَقْدِهِ ... فِى حَوْزِ مَا يُصِيبُهُ وَمَدِّهِ
إِلَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ إِخْوَهْ ... لِكَوْنِهِمْ فِى ٱلْقُرْبِ وَهْوَ أُسْوَهْ
أَوْ أَبَوَانِ مَعْهُمَا زَوْجٌ وَرِثْ ... فَٱلْأُمُّ لِلثُّلْثِ مَعَ ٱلْجَدِّ تَرِثْ
وَهَكَذَا لَيْسَ شَبِيهًا بِٱلْأَبِ ... فِى زَوْجَةِ ٱلْمَيْتِ وَأُمٍّ وَأَبِ
وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُمْ سَيَاتِى ... مُكَمَّلَ ٱلْبَيَانِ فِى ٱلْحَالَاتِ [٦٠]
وَبِنْتُ ٱلِٱبْنِ تَأْخُذُ ٱلسُّدْسَ إِذَا ... كَانَتْ مَعَ ٱلْبِنْتِ مِثَالًا يُحْتَذَى
وَهَكَذَا ٱلْأُخْتُ مَعَ ٱلْأُخْتِ ٱلَّتِى ... بِٱلْأَبَوَيْنِ يَا أُخَىَّ أَدْلَتِ
وَٱلسُّدْسُ فَرْضُ جَدَّةٍ فِى ٱلنَّسَبِ ... وَاحِدَةً كَانَتْ لِأُمٍّ أَوْ أَبِ
وَوَلَدُ ٱلْأُمِّ يَنَالُ ٱلسُّدْسَا ... وَٱلشَّرْطُ فِى إِفْرَادِهِ لَا يُنْسَى

[مِيرَاثِ الْجَدَّاتِ]

وَإِنْ تَسَاوَى نَسَبُ ٱلْجَدَّاتِ ... وَكُنَّ كُلُّهُنَّ وَارِثَاتِ [٦٥]
فَٱلسُّدْسُ بَيْنَهُنَّ بِٱلسَّوِيَّةِ ... فِي ٱلْقِسْمَةِ ٱلْعَادِلَةِ ٱلشَّرْعِيَّةِ
وَإِنْ تَكُنْ قُرْبَى لِأُمٍّ حَجَبَتْ ... أُمَّ أَبٍ بُعْدَى وَسُدْسًا سَلَبَتْ
وَإِنْ تَكُنْ بِٱلْعَكْسِ فَٱلْقَوْلَانِ ... فِي كُتْبِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ مَنْصُوصَانِ
لَا تَسْقُطُ ٱلْبُعْدَى عَلَى ٱلصَّحِيحِ ... وَٱتَّفَقَ ٱلْجُلُّ عَلَى ٱلتَّصْحِيحِ
وَكُلُّ مَنْ أَدْلَتْ بِغَيْرِ وَارِثِ ... فَمَا لَهَا حَظٌّ مِنَ ٱلْمَوَارِثِ [٧٠]
وَتَسْقُطُ ٱلْبُعْدَى بِذَاتِ ٱلْقُرْبِ ... فِي ٱلْمَذْهَبِ ٱلْأَوْلَى فَقُلْ لِي حَسْبِي
وَقَدْ تَنَاهَتْ قِسْمَةُ ٱلْفُرُوضِ ... مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا غُمُوضِ

التَّعْصِيبُ

وَحُـقَّ أَنْ نَشْـرَعَ فِي ٱلتَّعْصِـيبِ ... بِكُـلِّ قَـوْلٍ مُـوجَزٍ مُصِـيبِ
فَـكُلُّ مَـنْ أَحْـرَزَ كُلَّ ٱلْمَـالِ ... مِـنَ ٱلْقَرَابَـاتِ أَوِ ٱلْمَـوَالِي
أَوْ كَانَ مَا يَفْضُلُ بَعْدَ ٱلْفَرْضِ لَهْ ... فَهْـوَ أَخُـو ٱلْعُصُـوبَةِ ٱلْمُفَضَّـلَهْ [٧٥]
كَـٱلْأَبِ وَٱلْجَـدِّ وَجَـدِّ ٱلْجَـدِّ ... وَٱلِٱبْـنِ عِنْـدَ قُرْبِـهِ وَٱلْبُعْـدِ
وَٱلْأَخِ وَٱبْـنِ ٱلْأَخِ وَٱلْأَعْمَـامِ ... وَٱلسَّـيِّدِ ٱلْمُعْتِـقِ ذِى ٱلْإِنْعَـامِ
وَهَكَـذَا بَنُـوهُمُ جَمِيعَـا ... فَكُـنْ لِمَـا أَذْكُـرُهُ سَـمِيعَا
وَمَـا لِذِى ٱلْبُعْـدَى مَـعَ ٱلْقَرِيـبِ ... فِي ٱلْإِرْثِ مِـنْ حَـظٍّ وَلَا نَصِـيبِ
وَٱلْأَخُ وَٱلْعَـمُّ لِأُمٍّ وَأَبِ ... أَوْلَى مِـنَ ٱلْمُـدْلِي بِشَـطْرِ ٱلنَّسَـبِ [٨٠]
وَٱلِٱبْـنُ وَٱلْأَخُ مَـعَ ٱلْإِنَـاثِ ... يُعَصِّـبَانِهِنَّ فِي ٱلْمِـيرَاثِ
وَٱلْأَخَـوَاتُ إِنْ تَكُـنْ بَنَـاتُ ... فَهُـنَّ مَعْهُـنَّ مُعَصَّـبَاتُ
وَلَـيْسَ فِي ٱلنِّسَـاءِ طُـرًّا عَصَـبَهْ ... إِلاَّ ٱلَّـتِي مَنَّـتْ بِعِتْـقِ ٱلرَّقَبَـهْ

الْحَجْبُ

وَٱلْجَـدُّ مَحْجُـوبٌ عَـنِ ٱلْمِـيرَاثِ ... بِـــٱلْأَبِ فِي أَحْـــوَالِهِ ٱلثَّـــلَاثِ
وَتَسْـقُطُ ٱلْجَـدَّاتُ مِـنْ كُلِّ جِهَـهْ ... بِـٱلْأُمِّ فَٱفْهَمْـهُ وَقِـسْ مَـا أَشْـبَهَهْ [٨٥]
وَهَكَـذَا ٱبْـنُ ٱلِٱبْـنِ بِـٱلِٱبْنِ فَـلَا ... تَبْغِ عَنِ ٱلْحُكْمِ ٱلصَّـحِيحِ مَعْـدِلَا
وَتَسْـــقُطُ ٱلْإِخْـــوَةُ بِٱلْبَنِينَـــا ... وَبِـــٱلْأَبِ ٱلْأَدْنَى كَمَـــا رُوِينَـــا
أَوْ بِبَـنِي ٱلْبَنِـينَ كَيْـفَ كَانُـوا ... سِـيَّانَ فِيـهِ ٱلْجَمْـعُ وَٱلْوُحْـدَانُ
وَيَفْضُـلُ ٱبْـنُ ٱلْأُمِّ بِٱلْإِسْـقَاطِ ... بِٱلْجَـدِّ فَٱفْهَمْـهُ عَلَى ٱحْتِيَـاطِ
وَبِٱلْبَنَـاتِ وَبَنَـاتِ ٱلْإِبْـنِ ... جَمْعًـا وَوِحْـدَانًا فَقُـلْ لِي زِدْنِي [٩٠]
ثُـمَّ بَنَـاتُ ٱلْإِبْـنِ يَسْـقُطْنَ مَـتَى ... حَـازَ ٱلْبَنَـاتُ ٱلثُّلُثَـيْنِ يَـا فَـتَى
إِلاَّ إِذَا عَصَّـــبَهُنَّ ٱلذَّكَـــرُ ... مِـنْ وَلَدِ ٱلِٱبْـنِ عَلَى مَـا ذَكَـرُوا
وَمِـــثْلُهُنَّ ٱلْأَخَـــوَاتُ ٱلـــلَّاتِي ... يُـدْلِينَ بِـٱلْقُرْبِ مِـنَ ٱلْجِهَـاتِ
إِذَا أَخَـــذْنَ فَرْضَـــهُنَّ وَافِيَـــا ... أَسْـــقَطْنَ أَوْلَادَ ٱلْأَبِ ٱلْبَوَاكِيَـــا
وَإِنْ يَكُـــنْ أَخٌ لَهُـــنَّ حَـــاضِرَا ... عَصَّـــبَهُنَّ بَاطِنًـــا وَظَـــاهِرَا [٩٥]
وَلَـيْسَ إِبْـنُ ٱلْأَخِ بِٱلْمُعَصِّـبِ ... مَـنْ مِثْلُـهُ أَوْ فَوْقَـهُ فِي ٱلنَّسَـبِ

الْمُشَرَّكَةُ

وَإِنْ تَجِـــدْ زَوْجًـــا وَأُمًّـــا وَرِثَـــا ... وَإِخْـــوَةً لِـــلْأُمِّ حَـــازُوا ٱلثُّلُثَـــا
وَإِخْـــــوَةً أَيْضًـــــا لِأُمٍّ وَأَبِ ... وَٱسْـتُغْرِقَ ٱلْمَـالُ بِفَـرْضِ ٱلنُّصُـبِ
فَـــــٱجْعَلْهُمُ كُلَّهُـــــمُ لِأُمِّ ... وَٱجْعَـلْ أَبَـاهُمْ حَجَـرًا فِي ٱلْيَـمِّ
وَٱقْسِـمْ عَلَى ٱلْإِخْـوَةِ ثُلْـثَ ٱلتَّرِكَـهْ ... فَهَـــذِهِ «ٱلْمَسْـــأَلَةُ ٱلْمُشَـــرَّكَهْ» [١٠٠]

الْجَدُّ وَالإِخْوَةُ

وَنَبْتَـــدِى ٱلْآنَ بِمَـــا أَرَدْنَـــا ... فِى ٱلْجَـــدِّ وَٱلْإِخْـــوَةِ إِذْ وَعَـــدْنَا
فَـأَلْقِ نَحْـوَ مَـا أَقُـولُ ٱلسَّـمْعَا ... وَٱجْمَـعْ حَـوَاشِى ٱلْكَلِمَـاتِ جَمْعَـا
وَٱعْلَـمْ بِـأَنَّ ٱلْجَـدَّ ذُو أَحْـوَالِ ... أُنْبِيـــكَ عَـــنْهُنَّ عَلَى ٱلتَّـــوَالِى
يُقَاسِـــمُ ٱلْإِخْـــوَةَ فِـــيهِنَّ إِذَا ... لَـمْ يَعُـدِ ٱلْقَسْـمُ عَلَيْـهِ بِـٱلْأَذَى
فَتَـــارَةً يَأْخُـــذُ ثُلْثًـــا كَامِـــلَا ... إِنْ كَانَ بِٱلْقِسْـــمَةِ عَنْـــهُ نَـــازِلَا [١٠٥]
إِنْ لَـمْ يَكُـنْ هُنَـاكَ ذُو سِـهَامِ ... فَـٱقْنَعْ بِإِيضَـاحِى عَـنِ ٱسْـتِفْهَامِ
وَتَـــارَةً يَأْخُـــذُ ثُلُـــثَ ٱلْبَـــاقِى ... بَعْـــدَ ذَوِى ٱلْفُـــرُوضِ وَٱلْأَرْزَاقِ
هَـــذَا إِذَا مَـــا كَانَـــتِ ٱلْمُقَاسَـــمَهْ ... تُنْقِصُـــهُ عَـــنْ ذَاكَ بِٱلْمزَاحَمَـــهْ
وَتَـــارَةً يَأْخُـــذُ سُـــدْسَ ٱلْمَـــالِ ... وَلَـــيْسَ عَنْـــهُ نَـــازِلًا بِحَـــالِ
وَهْـوَ مَـعَ ٱلْإِنَـاثِ عِنْـدَ ٱلْقَسْـمِ ... مِثْـــلُ أَخٍ فِى سَـــهْمِهِ وَٱلْحُكْـــمِ [١١٠]
إِلَّا مَـــعَ ٱلْأُمِّ فَـــلَا يَحْجُبُهَـــا ... بَـلْ ثُلُـثُ ٱلْمَـالِ لَهَـا يَصْحَبُهَا
وَٱحْسُـبْ بَـنِى ٱلْأَبِ لَدَى ٱلْأَعْـدَادِ ... وَٱرْفُـضْ بَـنِى ٱلْأُمِّ مَـعَ ٱلْأَجْـدَادِ
وَٱحْكُـمْ عَلَى ٱلْإِخْـوَةِ بَعْـدَ ٱلْعَـدِّ ... حُكْمُـكَ فِـيهِمْ عِنْـدَ فَقْـدِ ٱلْجَـدِّ
وَٱسْـقِطْ بَـنِى ٱلْإِخْـوَةِ بِٱلْأَجْـدَادِ ... حُكْمًـا بِعَـدْلٍ ظَـاهِرِ ٱلْإِرْشَـادِ

الأَكْدَرِيَّة

وَٱلْأُخْتُ لَا فَرْضَ مَعَ ٱلْجَدِّ لَهَا ... فِيمَا عَدَا مَسْأَلَةٍ كَمَّلَهَا [١١٥]

زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهُمَا تَمَامُهَا ... فَٱعْلَمْ فَخَيْرُ أُمَّةٍ عَلَّامُهَا

تُعَرَفُ يَا صَاحِ بِـ«ٱلْأَكْدَرِيَّهْ» ... وَهْيَ بِأَنْ تَعْرِفَهَا حَرِيَّهْ

فَيُفْرَضُ ٱلنِّصْفُ لَهَا وَٱلسُّدْسُ لَهْ ... حَتَّى تَعُولَ بِٱلْفُرُوضِ ٱلْمُجْمَلَهْ

ثُمَّ يَعُودَانِ إِلَى ٱلْمُقَاسَمَهْ ... كَما مَضَى فَٱحْفَظْهُ وَٱشْكُرْ نَاظِمَهْ

الْحِسَابُ وَالْعَوْلُ

وَإِنْ تُـــرِدْ مَعْرِفَـــةَ ٱلْحِسَـــابِ ... لِتَهْتَـــدِي فِيـــهِ إِلَى ٱلصَّـــوَابِ [١٢٠]
وَتَعْـــرِفَ ٱلْقِسْـــمَةَ وَٱلتَّفْصِـــيلَا ... وَتَعْلَـــمَ ٱلتَّصْـــحِيحَ وَٱلتَّأْصِـــيلَا
فَٱسْـتَخْرِجِ ٱلْأُصُـولَ فِي ٱلْمَسَـايِلِ ... وَلاَ تَكُـنْ عَـنْ حِفْظِهَـا بِـذَاهِلِ
فَـــإِنَّهُنَّ سَـــبْعَةٌ أُصُـــولُ ... ثَلَاثَـــةٌ مِـــنْهُنَّ قَـــدْ تَعُـــولُ
وَبَعْـــدَهَا أَرْبَعَـــةٌ تَمَـــامُ ... لَا عَـــوْلَ يَعْرُوهَـــا وَلَا ٱنْـــثِلَامُ
فَٱلسُّـدْسُ مِـنْ سِـتَةِ أَسْـهُمٍ يُـرَى ... وَٱلثُّلُـثُ وَٱلرُّبْـعُ مِـنْ ٱثْـنَيْ عَشَـرَا [١٢٥]
وَٱلثُّمْـنُ إِنْ ضُـمَّ إِلَيْـهِ ٱلسُّـدْسُ ... فَأَصْـلُهُ ٱلصَّـادِقُ فِيـهِ ٱلْحَـدْسُ
أَرْبَعَـــةٌ يَتْبَعُهَـــا عِشْـــرُونَا ... يَعْرِفُهَـــا ٱلْحُسَّـــابُ أَجْمَعُونَـــا
فَهَـــذِهِ ٱلثَّلَاثَـــةُ ٱلْأُصُـــولُ ... إِنْ كَـــثُرَتْ فُرُوضُـــهَا تَعُـــولُ
فَتَبْلُـغُ ٱلسِّـتَّةُ عِقْـدَ ٱلْعَشَـرَهْ ... فِي صُـــورَةٍ مَعْرُوفَـــةٍ مُشْـــتَهِرَهْ
وَتَلْحَـقُ ٱلَّـتِي تَلِيهَـا فِي ٱلْأَثَـرْ ... فِي ٱلْعَـوْلِ أَفْـرَادًا إِلَى سَـبْعَ عَشَـرْ [١٣٠]
وَٱلْعَـــدَدُ ٱلثَّالِـــثُ قَـــدْ يَعُـــولُ ... بِثُمْنِـــهِ فَٱعْمَـــلْ بِمَـــا أَقُـــولُ
وَٱلنِّصْـــفُ وَٱلْبَـــاقِي أَوِ ٱلنِّصْـــفَانِ ... أَصْـــلُهُمَا فِي حُكْمِهِـــمُ إِثْنَـــانِ
وَٱلثُّلُـــثُ مِـــنْ ثَلَاثَـــةٍ يَكُـــونُ ... وَٱلرُّبْـــعُ مِـــنْ أَرْبَعَـــةٍ مَسْـــنُونُ
وَٱلثُّمْـــنُ إِنْ كَانَ فَمِـــنْ ثَمَانِيَـــهْ ... فَهَـــذِهِ هِيَ ٱلْأُصُـــولُ ٱلثَّانِيَـــهْ
لَا يَـدْخُلُ ٱلْعَـوْلُ عَلَيْهَـا فَـٱعْلَمِ ... ثُمَّ ٱسْلُكِ ٱلتَّصْحِيحَ فِيهَـا وَٱقْسِمِ [١٣٥]

[تَصْحِيحِ الْمَسَائِلِ]

وَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَصْلِهَا تَصِحُّ ... فَتَرْكُ تَطْوِيلِ ٱلْحِسَابِ رِبْحُ
فَأَعْطِ كُلًّا سَهْمَهُ مِنْ أَصْلِهَا ... مُكَمَّلًا أَوْ عَائِلًا مِنْ عَوْلِهَا
وَإِنْ تَرَ ٱلسِّهَامَ لَيْسَتْ تَنْقَسِمْ ... عَلَى ذَوِى ٱلْمِيرَاثِ فَٱتْبَعْ مَا رُسِمْ
وَٱطْلُبْ طَرِيقَ ٱلِاخْتِصَارِ فِى ٱلْعَمَلْ ... بِٱلْوَفْقِ وَٱلضَّرْبِ يُجَانِبْكَ ٱلزَّلَلْ
وَٱرْدُدْ إِلَى ٱلْوَفْقِ ٱلَّذِى يُوَافِقُ ... وَٱضْرِبْهُ فِى ٱلْأَصْلِ فَأَنْتَ ٱلْحَاذِقُ [١٤٠]
إِنْ كَانَ جِنْسًا وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَا ... فَٱتْبَعْ سَبِيلَ ٱلْحَقِّ وَٱطْرَحِ ٱلْمِرَا
وَإِنْ تَرَ ٱلْكَسْرَ عَلَى أَجْنَاسِ ... فَإِنَّهَا فِى ٱلْحُكْمِ عِنْدَ ٱلنَّاسِ
تُحْصَرُ فِى أَرْبَعَةِ أَقْسَامِ ... يَعْرِفُهَا ٱلْمَاهِرُ فِى ٱلْأَحْكَامِ
مُمَاثِلٌ مِنْ بَعْدِهِ مُنَاسِبُ ... وَبَعْدَهُ ٱلْمُوافِقُ ٱلْمُصَاحِبُ
وَٱلرَّابِعُ ٱلْمُبَايِنُ ٱلْمُخَالِفُ ... يُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهِنَّ ٱلْعَارِفُ [١٤٥]
فَخُذْ مِنَ ٱلْمُمَاثِلَيْنِ وَاحِدَا ... وَخُذْ مِنَ ٱلْمُنَاسِبَيْنِ ٱلزَّايِدَا
وَٱضْرِبْ جَمِيعَ ٱلْوَفْقِ فِى ٱلْمُوَافِقِ ... وَٱسْلُكْ بِذَاكَ أَنْهَجَ ٱلطَّرَايِقِ
وَخُذْ جَمِيعَ ٱلْعَدَدِ ٱلْمُبَايِنِ ... وَٱضْرِبْهُ فِى ٱلثَّانِى وَلَا تُدَاهِنِ
فَذَاكَ جُزْءُ ٱلسَّهْمِ فَٱحْفَظَنْهُ ... وَٱحْذَرْ هُدِيتَ أَنْ تَضِلَّ عَنْهُ
وَٱضْرِبْهُ فِى ٱلْأَصْلِ ٱلَّذِى تَأَصَّلَا ... وَأَحْصِ مَا ٱنْضَمَّ وَمَا تَحَصَّلَا [١٥٠]
وَٱقْسِمْهُ فَٱلْقَسْمُ إِذًا صَحِيحُ ... يَعْرِفُهُ ٱلْأَعْجَمُ وٱلْفَصِيحُ
فَهَذِهِ مِنَ ٱلْحِسَابِ جُمَلُ ... يَأْتِى عَلَى مِثَالِهِنَّ ٱلْعَمَلُ
مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا ٱعْتِسَافِ ... فَٱقْنَعْ بِمَا بُيِّنَ فَهْوَ كَافِ

الْمُنَاسَخَاتِ

وَإِنْ يَمُتْ آخَرُ قَبْلَ ٱلْقِسْمَهْ ... فَصَحِّحِ ٱلْحِسَابَ وَٱعْرِفْ سَهْمَهْ
وَٱجْعَلْ لَهُ مَسْأَلَةً أُخْرَى كَمَا ... قَدْ بُيِّنَ ٱلتَّفْصِيلُ فِيمَا قُدِّمَا [١٥٥]
وَإِنْ تَكُنْ لَيْسَتْ عَلَيْهَا تَنْقَسِمْ ... فَٱرْجِعْ إِلَى ٱلْوَفْقِ بِهَذَا قَدْ حُكِمْ
وَٱنْظُرْ فَإِنْ وَٱفَقَتِ ٱلسِّهَامَا ... فَخُذْ هُدِيتَ وَفْقَهَا تَمَامَا
وَٱضْرِبْهُ أَوْ جَمِيعَهَا فِي ٱلسَّابِقَهْ ... إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمَا مُوَافَقَهْ
وَكُلُّ سِهْمٍ فِي جَمِيعِ ٱلثَّانِيَهْ ... يُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا عَلَانِيَهْ
وَأَسْهُمُ ٱلْأُخْرَى فَفِي ٱلسِّهَامِ ... تُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا تَمَامِ [١٦٠]
فَهَذِهِ طَرِيقَةُ ٱلْمُنَاسَخَهْ ... فَٱرْقَ بِهَا رُتْبَةَ فَضْلٍ شَامِخَهْ

الْخُنْثَى الْمُشْكِلِ وَالْمَفْقُودِ وَالْحَمْلِ

وَإِنْ يَكُنْ فِي مُسْتَحِقِّ ٱلْمَالِ ... خُنْثَى صَحِيحٌ بَيِّنُ ٱلْإِشْكَالِ
فَٱقْسِمْ عَلَى ٱلْأَقَلِّ وَٱلْيَقِينِ ... تَحْظَ بِحَقِّ ٱلْقِسْمَةِ ٱلْمُبِينِ
وَٱحْكُمْ عَلَى ٱلْمَفْقُودِ حُكْمَ ٱلْخُنْثَى ... إِنْ ذَكَرًا يَكُونُ أَوْ هُوَ أُنْثَى
وَهٰكَذَا حُكْمُ ذَوَاتِ ٱلْحَمْلِ ... فَٱبْنِ عَلَى ٱلْيَقِينِ وَٱلْأَقَلِّ [١٦٥]

الْهَدْمَى وَالْغَرْقَى وَنَحْوُهُمْ

وَإِنْ يَمُتْ قَوْمٌ بِهَدْمٍ أَوْ غَرَقْ ... أَوْ حَادِثٍ عَمَّ ٱلْجَمِيعَ كَٱلْحَرَقْ
وَلَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ حَالُ ٱلسَّابِقِ ... فَلَا تُوَرِّثْ زَاهِقًا مِنْ زَاهِقِ
وَعُدَّهُمْ كَأَنَّهُمْ أَجَانِبُ ... فَهَكَذَا ٱلْقَوْلُ ٱلسَّدِيدُ ٱلْصَّابِبُ

[خَاتِمَة]

وَقَــدْ أَتَى ٱلْقَــوْلُ عَلَى مَــا شِــئْنَا ... مِــنْ قِسْــمَةِ ٱلْمِــيرَاثِ إِذْ بَيَّنَّــا
عَلَى طَرِيــقِ ٱلرَّمْــزِ وَٱلْإِشَــارَهْ ... مُلَخَّصًــا بِــأَوْجَزِ ٱلْعِبَــارَهْ [١٧٠]
فَٱلْحَمْــدُ لِلَّهِ عَلَى ٱلتَّمَــامِ ... حَمْــدًا كَثِــيرًا تَــمَّ فِي ٱلدَّوَامِ
أَسْــأَلُهُ ٱلْعَفْــوَ عَــنِ ٱلتَّقْصِــيرِ ... وَخَــيْرَ مَــا نَأْمُــلُ فِي ٱلْمَصِــيرِ
وَغَفْــرَ مَــا كَانَ مِــنَ ٱلذُّنُــوب ... وَسَــتْرَ مَــا شَــانَ مِــنَ ٱلْعُيُــوب
وَأَفْضَــلُ ٱلصَّــلَاةِ وَٱلتَّسْــلِيمِ ... عَلَى ٱلنَّــبِيِّ ٱلْمُصْــطَفَى ٱلْكَــرِيمِ
مُحَمَّــدٍ خَــيْرِ ٱلْأَنَــامِ ٱلْعَاقِــبِ ... وَآلِهِ ٱلْغُــرِّ ذَوِي ٱلْمَنَاقِــبِ [١٧٥]
وَصَــحْبِهِ ٱلْأَمَاجِــدِ ٱلْأَبْــرَارِ ... ٱلصَّــفْوَةِ ٱلْأَكَــابِرِ ٱلْأَخْيَــارِ

للمراسلة حول تصحيح الأخطاء المطبعية
Sunnah.College1@gmail.com